

(64) عيسى عليه السلام (1) مريم نبت عمران | الشيخ عبدالقادر

شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد. ايها المستمعون الكرام ذكرت في ختام الحلقة السابقة ان مريم عندما وضعت المسيح عليه السلام ناداها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سرية - [00:00:00](#)

وقد قرأ في السبعة بفتح الميم من من؟ وكسرها. اي قرأ فناداها من تحتها الا تحزني. قد جعل ربك تحتك سرية وقرأ فناداها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سرية - [00:00:16](#)

وهزي اليك بجذع النخلة تساقط تساقط عليك رطبا جنية وكلي واشربي وقرى عينا. فاما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا. والذي الذي لدى مريم وهو جبريل عليه السلام. والذي نادى مريم هو جبريل عليه السلام. وكان في مكان اسفل منه. وقيل هو عيسى عليه السلام والاول - [00:00:32](#)

والسري هو النهر. قال في المصباح السري الجدول وهو النهر الصغير. وقال في الصلاح في السري نهر صغير كالجدول وقال في القاموس المحيط وكفني نهر صغير يجري الى النخل وقيل وسمى النهر سريا - [00:00:58](#)

قيل وسمى النهر سريا لأن الماء يسري فيه. وقيل المراد بالسري هنا هو السيد الشريف. والمراد به عيسى عليه السلام. قال ابن كثير رحمة الله وال الصحيح الاول لقوله وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنية ذكر الطعام والشراب ولهذا قال فكلي واشربي - [00:01:17](#)

وفي قوله تعالى وهز اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنية دليل على انه ينبغي للانسان الصالح دليل على ان على انه ينبغي للانسان الصالح ان يأخذ بالأسباب مع توكله على الله. ولا يتواكل. وقد امرت مريم بهذ جذع النقد - [00:01:37](#)

جذع النخلة امرت مريم بهذ جذع النخلة مع ما هي فيه من حالة النفاس والولادة لما يجلبه لها ذلك من نسيان احزانها والام التي تتوقعها من ملاقتها قومها علما بان الله كان يسوق لها الرزق في اول حياتها من غير سبب. كما ان قدرتها على هذ الجذع - [00:01:57](#) محدودة فعليها ان تهز الجذع وعلى الله اسقاط الرطب. ومعنى قوله وقرى عينا اي طبي نفسا فلا تجعل للحزن الى نفسك سبيلا. وامرها كذلك انها اذا رأت بشرا تمتنع عن الكلام. وتفهمه بالاشارة او نحوها انها نذرت للرحمن - [00:02:18](#)

صوما اي امساكا عن الكلام. فلن تكلم اليوم انسيا فاطمئن خاطرها واكلت من الرطب الجنبي وشربت من السري وقرت عينها بمولودها فجاءت به الى الى قومها وهي تحمله. فجاءت الى قومها وهي تحمله. فلما رأوها تحمله وعليها اثار وضعه قالوا يا مريم لقد ارتكبت امرا منكرا فظيعا - [00:02:38](#)

علت فاحشة بشعة. فعلت فاحشة فاحشة بشعة. كيف ترتكبين جريمة الزنا؟ يا اخت هارون. وانت ابنة عمران الصالح وامك كانت من الصالحات. وقولهم لها يا اخت هارون يحتمل انه كان رجلا صالحا في زمانها. يحتمل انه - [00:03:04](#)

كان رجلا في في صالحها في زمانها. وكانت تشبهه به في الصلاح والعبادة قبل مجئها بعيسى. او انه كان رجلا فاسدا لديهم بالانحراف فشبهوها به. والظاهر الاول لما رواه مسلم في صحيحه من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه. قال بعثني - [00:03:24](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نجران. فقالوا ارأيت ما تقرأون يا اخت هارون؟ وموسى قبل عيسى بكذا كذا قال فرحت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال الا اخبرتهم انهم كانوا يسمون بالأنبياء والصالحين قبلهم. وهذه الشبهة

التي اثارها بعض نصارى نجران ونسب الى محمد بن كعب القرظي الاسرائيلي انه زعم ان مريم ام المسيح هي اخت وهارون عليهما السلام وهذا من افحش الخطأ الذي نسب الى محمد ابن كعب القرظي. ولا يزال يشبه به بعض اعداء الاسلام على بعض الاغرار في بعض البلدان المحاربة - 00:04:05

الاسلام الى اليوم. ولما اشارت مريم الى طفليها المسيح عليه السلام ازدادوا استغرابا واستنكارا. وقالوا لمريم كيف نكلم من كان في المهد صبي فنطق عيسى عليه السلام وتكلم بما يقطع السنة اعداء الله واعداء المسلمين. وقال اني عبد الله اتاني - 00:04:28

كتاب ايقظه وحكم بان ينزع علي الانجيل. وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت. واوصاني بالصلوة والزكاة ما دمت حيا وبرا بوالدته ولم يجعلني جبارا شقيا والسلام علي يوم ولدت ويوم امومت ويوم ابعته حيا. فاقر بالعبودية لله وحده - 00:04:48 نزه جناب الله عن قول الظالمين في زعمهم انه ابن الله. بل هو عبده ورسوله وابن امته البتول الطيبة الطاهرة. وبرا امه مما نسبها اليه الحاقدون. الجاهلون وقدفوا بها اذ كان نطفة. واذ كان اذ كان نطفة وبرا - 00:05:08

وبرا امه مما نسبها اليها الحاقدون الجاهلون. وقدف وقدفوا بها. اذ كان نطفة وجوابه تبرئة لها من كل بهتان وفي قصة حمل مريم بالmessiah عليه السلام وولادته. يقول الله عز وجل في سورة ال عمران. اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله - 00:05:28 يبشرك بكلمة منه. اسمه المسيح عيسى ابن مريم ووجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين. ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين. قالت رب انا يكون لي ولد ولم يمسسني بشر. قال كذلك الله يخلق ما يشاء. اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل - 00:05:48

قيل ورسولا الىبني اسرائيل. وقال تعالى في سورة مريم واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا. فاتخذت من دونهم حجابا وصلنا اليها روحها فتمثل لها بشرا سويا. قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقينا. قال انما انا رسول ربك اذا اهاب لك غلاما ذكيا - 00:06:08

قالت اني اكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم اك بغيا. قال كذلك قال ربك هو علي هيئ. ول يجعله اية للناس ورحمة منا وكان امرا مقبولا في حملات فانتبذت به مكانا قصيرا. فاجاهها المخاض الى درع النخلة. قالت يا ليتني مت قبل هذا و كنت نسيما منسيما. فناداها من تحتها - 00:06:27

الا تحزنني قد جعل ربك تحتك سوريا وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقربي عينا فاما ترين ان من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا. فاتت به قومها تحمله. قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا - 00:06:47

لو اختر هارون ما كان ابوك امرا سوء وما كانت امك بغيا. فاشارت اليه. قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا؟ قال اني عبد الله اتاني الكتاب اعلن نبيا وجعلني مباركا اينما كنت. واوصاني بالصلوة والزكاة ما دمت حيا. وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا. والسلام عليكم - 00:07:07

يوم ولدت ويوم امومت ويوم ابعت حيا. ويقول تعالى في سورة الانبياء والتي احسنت فرجها فنفقنا فيها من روحنا. وجعلناها وابنها اية للعالمين وجعلناها وابنها اية للعالمين. ويقول تعالى في سورة التحرير ومريم ابنة عمران التي احسنت فرجها. فنفخنا فيه من روحنا - 00:07:27

لقد بكلمات ربها وكتبه وكانت من القاطنين والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:47